قدمه) اى ارتفعت والفكك انفراج المنكب والقدم عن مفصله (فجلس فى علية فجاء عمر رضى الله عنه اليه فى عليته (فقال أطلقت نساءك فقال) عليه الصلاة والسلام (لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث) بضم الكاف (تسعا وعشرين) يوما (ثم نزل) من العلية (فدخل على نسائه) وفى رواية على عائشة

151 10 لا ولكن عليك بالمرأة خ عن انس

دون السفارى عن انه اقبل هو وابو طلحة) قال القسطلانى زيد بن سهل الانصارى معه عسفان الى المدينة (مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم صفية) بنت حيى ام المؤمنين حال كونه (مردفها) ولابى ذر مردفها بالرفع خبر مبتدأ محذوف (على راحلته فلما كانوا) ولابى ذر كان (ببعض الطريق عثرت الناقة) بفتح العين المهملة والمثلثة (فصرع) بضم الصاد المهملة اى سقط (النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة) صفية وأن ابا طلحة قال) انس (أحسب اقتحم عن بعيره) اى رمى نفسه من غير روية (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله جعلنى الله فداءك) بكسر الفاء والمد (هل أصابك من شىء قال) صلى الله عليه وسلم (لا ولكن عليك بالمرأة) صفية فاحفظها وانظر فى امرها (فالقى ابو طلحة) رضى الله عنه (ثوبه على وجهه) حتى لا يرى صفية وفى رواية فالقى ثوبه (فقصد قصدها) اى نحوها ومشى الى جهتها (فالقى ثوبه عليها) ليسترها به (فقامت المرأة) صفية (فشد لهما على راحلتهما فركبا) اى النبى صلى الله عليه وسلم وصفية (فساروا) اى النبى صلى الله عليه وسلم ومن معه (حتى اذا كانوا بظهر المدينة) اى بظاهرها (أو قال أشرفوا على المدينة قال النبى صلى الله عليه وسلم آيبون) جمع آيب اى راجعون الى الله (تائبون) راجعون عما هو مذموم شرعا الى ما هو محمود قالا فعليا لامته او تواضعا (عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها) اى هذه الكلمات (حتى دخل المدينة)

152 10 لا ولكنه لا يكون بارض قومى فاجدنى اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر خ عن خالد بن الوليد

قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بضب مشوى فاهوى) بيده (اليه ليأكل منه (فقيل له) صلى الله عليه وسلم يا رسول الله (انه ضب فامسك يده) الشريفة (فقال خالد) اى ابن الوليد (أحرام هو قال لا) حرمة فيه (اعافه) عاف الطعام والشراب وقد يقال فى غيرهما يعافه ويعيفه عيفا وعيفانا محركة وعيافة وعيافا فاكرهه

كرهه فلم يأكله (قال مالك) الامام فيما رواه مسلم (عن ابن شهاب الزهرى (الضب المحنوذ) بالمشوى عند اهل اللغة يحنذها حنذا وتحناذا شواها وجعل فوقها حجارة محماة لتنضجها فهى حنيذ او هو الحار الذى يقطر ماؤه بعد الشى

153 10 لا ومقلب القلوب خ عن ابن عمر

قال كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم) التى يحلف بها (لا ومقلب القلوب) قال القسطلانى الاعراض والاحوال قال الراغب تقليب الله القلوب والابصار صرفها عن رأى الى رأى والتقليب التصرف وسمى قلب الانسان لكثرة تقلبه ويعبر عن القلب عن المعانى التى تختص به من الروح والعلم والشجاعة

154 10 لا ومقلب القلوب كثيرا ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب خ عن ابن عمر

(لا) افعل او لا اترك (و) حق (مقلب القلوب) وهو الله عز وجل قال الفتح وكأن البخارى اشار الى تفسير الحيلولة التى فى الآية بالتقليب الذى فى الحديث اشار الى ذلك الراغب وقال المراد انه يطلع فى قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضى ذلك وحقيقة القلب لا تتقلب فالمراد تقلب اعراضه واحوالها من الارادة وغيرها

155 10 لا هجرة بعد ثلاث عن ابى هريرة

وفى رواية لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال قال العلماء فى هذا الحديث تحريم الهجر بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال واما جوازها فى الثلاث الاول فبنص الحديث والثانى بمفهومه قالوا وانما عفى عنها فى الثلاثة لان الآدمى مجبول على الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك فعفى عن الهجر فى الثلاثة ليذهب ذلك العارض ؟ نووى

156 10 لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا م عن عائشة ١/

١/ ورواه البخارى عن ابن عباس

قالت سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال

قال النووى قال اصحابنا وغيرهم من العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة وتأولوا هذا الحديث تأويلين احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار الاسلام فلا تتصور منها الهجرة والثانى وهو الاصح ان معناه ان الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التى يمتاز بها اهلها امتيازا ظاهرا انقطعت بفتح مكة ومضت لاهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة لان الاسلام قوى وعز بعد فتح مكة عزا ظاهرا بخلاف ما قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)